

اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان

إبراهيم القريوتي ومحمود السيد عباس

mabbas62@hotmail.com, ibrahimq@squ.edu.om

جامعة السلطان قابوس

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (230) مستجيباً منهم (47) مديراً و(183) معلماً. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان ببناء أداة لقياس الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام. اشتملت الأداة على (37) فقرة موزعة على خمسة محاور، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وأظهرت النتائج تمتع الأداة بمعامل صدق وثبات مقبول لأغراض الدراسة.

أما بالنسبة إلى نتائج الدراسة، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين والمعلمين على جميع محاور الأداة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق بين المعلمين والمعلمات على محاور الأداة الثاني والثالث والرابع والخامس، وكانت الفروق لصالح المعلمات. أما بالنسبة إلى خبرة المعلم فلم تظهر الدراسة أي فروق في اتجاهات المعلمين يعزى لسنوات الخبرة. أما بالنسبة لعمل المعلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة. ويوصي الباحثان بإجراء دراسات للتعرف على اتجاهات طلبة المدارس نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة اتجاهات المختصين في مجال العمل الاجتماعي والنفسي نحو الدمج التربوي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدمج التربوي، الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس التعليم العام.

Attitudes of Principals & Teachers towards the Inclusion of Students with Special Needs in General Education Schools in the Sultanate of Oman

Mahmood Abbas & Ibrahim A. Al Qaryouti

Sultan Qaboos University

This study aimed to identify the attitudes of principals & teachers towards the inclusion of students with special needs in General Education Schools. A number of 230 principals & teachers participated in the study (42 principals & 183 teachers).

The researchers developed a tool of 37 items covering 5 domains. Reliability & validity of the instrument were established. Results of the study indicated that there were no statistically significant differences in the attitudes toward inclusion between principals & teachers. However, the result showed a statistically significant difference between male & female teachers, in the second, third, fourth & fifth domains. Besides, there was no statistically significant difference in the attitude towards inclusion related to teachers' experience. The result showed that there were statistically significant differences in the attitudes towards inclusion between teachers who deal with students of special needs, & those who did not deal with them. Finally, this study came up with a number of recommendations.

المقدمة والدراسات السابقة:

من المسلم به أن التعليم هو حق من حقوق الإنسان الذي وفرته له أي دولة من الدول بغض النظر عن قدراته ومواهبه، ولذلك فإن موضوع الدمج التربوي من القضايا المطروحة بقوة الآن في جميع الدول العربية بدون استثناء، وذلك من منطلق أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن تكون لهم أماكن للتعليم في المدارس العادية وذلك لما لهذا الأسلوب من فوائد على المجتمع من جانب وعلى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب آخر.

من هنا شهدت الثمانينيات من القرن العشرين تقدماً كبيراً في العديد من الدول تجاه تطبيق الدمج التربوي في نظم التعليم العاملة بها، وكانت البدايات دمج الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة في مدارس التعليم العام، كنوع من اختبار مدى نجاحه على أن يتم التوسع فيه بعد ذلك إذا حقق الفوائد المرجوة منها.

ومع بداية التسعينيات إلى الآن بدأ المدافعون عن الدمج في التوجه إلى ضرورة التوسع في تطبيق هذه الفلسفة لتشمل الطلاب المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة، وتطور هذا المفهوم بحيث أصبح يركز على المدارس غير المتجانسة أو ما يسمى بـمدارس الدمج الشامل، حيث يتم تعليم جميع الأطفال - بغض النظر عن إعاقاتهم - مع توفير كل أشكال الدعم الضرورية في بيئات المدارس العامة (السرطاوي والشخص وعبد الجبار، 2006).

من هنا بدأت النظرة تتغير نحو التربية الخاصة في المجتمعات، فبدلاً من سياسة العزل للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول أو

مدارس خاصة بهم فقد أظهرت التوجهات التربوية الحديثة المتعلقة بالدمج التربوي، سياسة مواءمة المدارس لنفسها لكي تلبي احتياجات هذه الفئة من الطلاب.

وانطلاقاً من الفلسفة التربوية الحديثة، والمتعلقة بتلبية احتياجات جميع الطلبة، بدأ الدمج في المجتمعات العربية بشكل عام ودول الخليج بشكل خاص، يجد درجة عالية من القبول والدعم، هذا بالإضافة إلى العديد من النتائج التي أكدتها الأبحاث العلمية والتي تتعلق بالفوائد العديدة للدمج التربوي، وكذلك تأكيد هذه الأبحاث والدراسات على ضرورة توفير التعليم للجميع بما فيهم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي دراسة أجرتها منظمة اليونسكو أكدت من خلالها قلة الاهتمام بهؤلاء الأشخاص، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (51) دولة في العام 1987/86م في محاولة منها للتعرف على مدى الاهتمام بهم، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الاستفادة من برامج التربية الخاصة في (44) دولة تقل عن (3%) ولا تتعدى في باقي الدول عن (1%) (القريوتي والسرطاوي والصمادي، 2001).

وفي سلطنة عمان حظي الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة بعناية واهتمام ودعم كبير من جميع المسؤولين في الدولة وذلك من منطلق تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع أفراد المجتمع العماني، وهو من أهم المبادئ الموجودة في قوانين التعليم ولوائحه في السلطنة، وتقوم عليها فلسفة التعليم فيها. ومن هذا المنطلق بدأت الوزارة في تطبيق مشروع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في

أن بقاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، يؤدي إلى زيادة تحصيلهم وتقديمهم في الجانب الدراسي.

كما يسهم في تكيفهم الاجتماعي وتواصلهم مع أقرانهم ، ويوفر بيئة اجتماعية يكون للتباين والاختلاف والفروق الفردية مكان فيها ، بحيث يقلل من الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي، ومن ثم المجتمع بشكل عام (السرطاوي وآخرون، 2006، سيسالم، 2006).

وتعتبر اتجاهات العاملين في المجال التعليمي من أبرز العوامل التي تؤدي إلى نجاح برامج الدمج كون المعلم عصب العملية التعليمية، فإذا تقبل فكرة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فينعكس ذلك بشكل إيجابي على جميع التلاميذ داخل المدرسة، وعلى المجتمع بشكل عام.

وتتأثر اتجاهات العاملين في مجال التعليم بشكل عام بعدد من العوامل، والمتغيرات التي تؤثر في اتجاهات المدراء والمعلمين، مثل فئة الإعاقة التي يعاني منها الطالب المدموج، سواء كانت الإعاقة حسية، أو عقلية، أو حركية، أو صعوبة من الصعوبات التعليمية الخاصة، أو اضطراباً انفعالياً، ونقصاً في الانتباه أو فرطاً في الحركة. وتلعب شدة الإعاقة التي يعاني منها الطالب المدموج دوراً في تقبل المعلم لحاله. فقد أشار فورلين (Forlin, 1990) إلى أن (95%) من المعلمين يوافقون على دمج الطلبة ذوي الإعاقة الجسمية البسيطة لبعض الوقت في الصفوف العادية، في حين وافق (6%) من المعلمين على دمج ذوي الإعاقة الجسمية الشديدة، ووافق (86%) من المعلمين على دمج

المدارس العادية، وبدأ هذا المشروع بالإعاقات السمعية والفكرية حيث يتم دمج هذه الفئات مع تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكانت بداية هذا المشروع في العام 2006/2005م وكانت البداية في منطقتين تعليميتين هما الباطنة شمال والداخلية على أن يتم التدرج في تطبيق مشروع الدمج على باقي المناطق في السلطنة. (التربية الخاصة، الإبداع للجميع، 2007م)

الاعتبارات التي تؤدي إلى ضرورة الأخذ بفلسفة

الدمج في مراحل التعليم:

هناك العديد من الاعتبارات التي تؤدي إلى ضرورة الأخذ بتطبيق فلسفة الدمج في المدارس العامة نذكر منها ما يلي:

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية:

وهي اعتبارات خاصة بالعدالة وحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، في الحصول على فرص التعليم مثلهم مثل أقرانهم، ومن هنا يجب على المجتمع تقديم الدعم الأخلاقي والمعنوي لهم حتى يسهل اندماجهم في المجتمع.

ثانياً: الاعتبارات القانونية:

وهي اعتبارات خاصة بضرورة وجود بعض المواد القانونية الخاصة بتسهيل عملية تعليم هذه الفئة من الطلبة، بحيث يكون هناك مواد خاصة في قوانين الدولة تعطي الفرصة لفتح أبواب المدارس العادية أمامهم.

ثالثاً: الاعتبارات التربوية والاجتماعية:

وهي اعتبارات خاصة باندماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية المقدمة للطلاب العاديين، حيث أكدت العديد من الدراسات

الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لبعض الوقت وهناك من درس حالات أخرى من أنواع الإعاقة، فقد خلص كل من كلوه وليندسي (Clough & Lindsay, 1991) إلى أن غالبية المعلمين الذين خضعوا للدراسة التي أجروها حول الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة الانفعالية، والبصرية والسمعية، وصعوبات التعلم، إلى وجود صعوبة دمج ذوي الإعاقة الانفعالية بالدرجة الأولى، وصعوبات التعلم بالدرجة الثانية، والإعاقة البصرية في الدرجة الثالثة، والسمعية في الدرجة الرابعة.

وتتأثر اتجاهات المعلمين نحو دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بمجموعة من المتغيرات المتعلقة بالمعلم كجنسه ومؤهلاته وخبراته، والمرحلة العمرية التي يقوم بتعليمها (Eichinger, Rizzo & Sirotnik, 1991).

كما تتأثر اتجاهات المعلمين والمعلمات بالخصائص النفسية والجسمانية والاجتماعية للمعوق، فكثير من حالات الإعاقة ترتبط بمظاهر نفسية واجتماعية تختلف عن المألوف، الأمر الذي يؤدي بالمعلمين إلى اتخاذ مواقف سلبية نحو هذه الفئات. وتتأثر اتجاهاتهم أيضا بالعوامل المجتمعية، وهي تلك العوامل التي تتعلق بالقيم والمعتقدات الثقافية والاجتماعية والدينية، التي يتميز بها أفراد المجتمع. وضمان نجاح دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة لا يتحقق إلا بقبول إدارة المدرسة والمعلمين لهم، فإذا كانت قيمهم ومعتقداتهم وإدراكهم أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد بالدرجة الأولى قبل أن يكونوا معاقين، وأنهم يتمتعون بجوانب قوة، مهما بلغت إعاقاتهم،

وإيمانهم بقدرتهم على التعلم والتقدم، فإن هذه المعتقدات تقود إلى نجاح العملية التربوية، كون المعلم هو القدوة الحسنة لطلابه، وللمجتمع بشكل عام، فنظرة الطلاب العاديين واتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة تتشكل من نظرة معلمهم واتجاهاتهم. وقد درست اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين في مجتمعات مختلفة، وأشارت دراسة أجراها كل من بالنبي وبدرابيبي (Balbni & Pedrabissi, 2000) دراسة بعنوان "اتجاهات المعلمين الإيطاليين والأهالي نحو مدارس الدمج للطلاب ذوي الإعاقات العقلية البسيطة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين الإيطاليين والأهالي نحو مدارس الدمج للطلاب ذوي الإعاقات العقلية ومحاولة تطوير قدراتهم من خلال التعليم والتدريب لهم.

واشتملت الدراسة الميدانية على استطلاع رأي عينة من المعلمين العاملين في التعليم وكذلك إلى بعض الأهالي والأسر التي يوجد بها أطفال ذوو إعاقات عقلية بسيطة حول مدى تقبلهم فكرة دمج هؤلاء الطلاب مع الطلاب العاديين ومتطلبات نجاح هذه التجربة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- فضلت الغالبية العظمى من عينة المعلمين والأهالي فكرة دمج هذه الفئة من الطلاب مع الطلاب العاديين.

- فضل المعلمون العاديون ذوو الخبرة في عملية الدمج الفكرة أكثر من المعلمين الجدد في نفس المدارس.

- ارتفاع نسبة الموافقين من الأهالي الذين لديهم أطفال ذوو إعاقات عقلية على فكرة الدمج مقارنة بالأهالي الذين ليس لديهم أطفال ذوو إعاقات عقلية.

كما أجرى (السرطاوي وآخرون، 1988) دراسة بعنوان "أنماط الخدمة التربوية للمعوقين ودمجهم في المدارس الابتدائية بالملكة العربية السعودية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي المدارس الابتدائية ومديري هذه المدارس حول نوعية الخدمات التربوية التي تحتاجها عملية دمج الطلاب المعاقين في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية.

وتكونت عينة الدراسة من (2582) معلماً ومديرًا من مختلف المناطق التعليمية بمدينة الرياض واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إيجاد فصول خاصة للأطفال المعاقين في المدارس العادية.
- المراكز النهارية أفضل للطلاب المعاقين من المدارس العادية.
- عدم كفاية المعلمين في المدارس العادية في التعامل مع هذه النوعية من الأطفال المعاقين.

وأجرى أفرايميدس (Avramidis, 2001) دراسة بعنوان "اتجاهات المعلمين نحو فلسفة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومدى فهم فلسفة الدمج لدى هؤلاء المعلمين"

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي نحو التعرف على اتجاهات المعلمين ودرجة رضاهم عن فلسفة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وكذلك مدى فهم المعلمين والطلاب لعملية الدمج.

وأجريت هذه الدراسة على عينة من المدارس والمعلمين والطلاب في جنوب غرب إنجلترا، وقد جمعت هذه الدراسة بين الجانبين الكمي والكيفي معًا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود اتجاه إيجابي لدى المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ولكن أكد المعلمون ضرورة التدريب الجيد للمعلمين قد يكتب النجاح لمثل هذه الفلسفة.

- أكدت الدراسة نجاح الدمج الجزئي أكثر من نجاح الدمج الكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

ودرس (بدوي، 2004) تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وارتباطها ببعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وكذلك معرفة الآثار النفسية التي يتعرض لها الأطفال ذوي

وأجرى الغزو وجاد (Alghazo & Gaad, 2004) دراسة بعنوان "مدى تقبل معلمي التربية في دولة الإمارات العربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين والمعلمات في المدارس العادية بدولة الإمارات العربية المتحدة لفكرة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم باعتبار ذلك يمثل فلسفة جديدة تتجه إليها دولة الإمارات. وكانت العينة عبارة (152) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس العادية بالدولة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمعلمات في المدارس العادية تجاه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارسهم.

2. أما بالنسبة لنوع الإعاقة التي يقبل بها المعلمين والمعلمات في المدارس العادية فقد أكدت الدراسة تأكيدهم على دمج الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة، وكانت الإعاقات التي يفضلون دمجها كالاتي: الإعاقات الجسمية، ومن ثم صعوبات التعلم، فالمعاقين بصرياً، وأخيراً المعاقين سمعياً.

وأجرى كوي وليم وجيم (Koay, Lim & Gim, 2006) دراسة بعنوان "مدى إدراك المعلمين ومساعدتهم لفكرة الدمج التربوي"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المعلمين ومساعدتهم بمدينة دار السلام

الاحتياجات الخاصة وكذلك التي يتعرض لها المعلمون العاملون في هذه المدارس.

وأجريت الدراسة في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية على عينة مكونة من (26) مديراً من المديرين المطبق في مدارسهم الدمج التربوي وكذلك (145) معلماً من هذه المدارس و(250) تلميذاً، وكذلك شملت العينة (240) من أولياء الأمور لأطفال عاדיين وذوي احتياجات خاصة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

■ تقبل أفراد العينة لفكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

■ قبول أولياء الأمور داخل مدينة تبوك لفكرة دمج الأطفال أكثر من أولياء المقيمين خارج مدينة تبوك.

■ أما فيما يتعلق بالآثار النفسية للمعلمين فيما يختص بمفهوم الاحتراق النفسي الذي تعرضت له الدراسة فقد جاءت الدلالة لصالح المعلمين العاملين في المدارس التي طبقت فكرة الدمج أكثر من المعلمين الذين لم تخضع مدارسهم لهذه التجربة.

وأجرى أوبنج (Obeng, 2007) دراسة لمعرفة وجهات نظر المعلمين حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف المدرسة في غانا، تكونت عينة الدراسة من (400) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة عدم سعادة المعلمين لوجود أطفال يعانون من النشاط الزائد في فصولهم. كما أظهر ما نسبته (80%) من المعلمين عدم رغبتهم في تدريس الأطفال المعاقين في فصولهم.

لفكرة وفلسفة الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

تكونت عينة الدراسة من (591) معلماً ومساعدتهم من مختلف مناطق مدينة دار السلام، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المعلمين لمفهوم الدمج وفكرته باختلاف الجنس (ذكر أو أنثى).
- تقبل معلمي ومساعدتي المعلمين في المرحلة الابتدائية أفضل من تقبل المعلمين ومساعدتهم في المرحلة الإعدادية.
- المعلمون الذين شاركوا في دورات تدريبية تتعلق بالتربية الخاصة أثناء الخدمة اتجاهاتهم ايجابية أكثر من المعلمين الذين لم يشاركوا في مثل هذه الدورات.
- أظهر المعلمون الذين هم في الثلاثينيات من العمر اتجاهات أفضل من المعلمين في أعمار العشرينيات والأربعينيات.

أجرى كل من فوكس وفاريل ودافز (Fox, Farrell & Davis, 2004) دراسة لمدة سنتين حول دمج طلبة عرض داوون في المدارس الابتدائية وقد تم متابعة (18) حالة من حالات عرض داوون، وقد تمت عملية المتابعة للحالات في ست مدارس في جنوب غرب إنجلترا. أظهرت نتائج الدراسة تردد المعلمين في عمليات دمج الطلبة في برامج المدرسة، بسبب المحاسبة الأكاديمية واهتمامهم برفع مستوى تحصيل التلاميذ، وهذا ما يعرضهم للضغط النفسية من جراء عملية الدمج. كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن المعلمين ذوي الخبرات القليلة أو الذين

ليس لديهم خبرة في العمل مع طلبة عرض داوون، كانوا أكثر قلقاً حول وجود طلبة عرض داوون في فصولهم وقد ظهر ذلك في بداية العام الدراسي، في حين بقي مستوى القلق عالياً لدى بعض المعلمين طوال السنة، وتلاشى لدى بعضهم خلال الأسابيع الأولى من بداية العام الدراسي.

وقد أجرى كلا من ليسر وكابريمان وكيلر (Leyser, Kapperman & Keller, 1994) دراسة عبر ثقافية حول اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي في كل من الدول التالية (أمريكا، ألمانيا، إسرائيل، غانا، تايوان، والفلبين) أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين كانت ايجابية في كل من أمريكا وألمانيا، في حين كانت سلبية في غانا والفلبين وإسرائيل وتايوان. وأظهرت الدراسة أيضاً أن تقبل المعلمين الذين نقل خبراتهم عن (14) سنة، كان أعلى من المعلمين الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (14) سنة، كما أظهرت الدراسة أن تقبل المعلمين للمدمج كان أعلى من تقبل المعلمين له.

كما أجرى مديكانا ونتشانكاس ومايكيسو (Mdikana, Nshangase & Mayekiso, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات نحو الدمج التربوي، على عينة مكونة من 22 طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية. منهم (7) من الذكور والباقي من الإناث. أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت ايجابية نحو عملية الدمج التربوي. كما أجرت جاد وخان (Gaad & Khan, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي في المرحلة الابتدائية بالمدارس العادية الخاصة في

إمارة دبي ، وقد طبقت الدراسة في مدرستين بلغ عدد المعلمين في الأولى (150) معلماً ومعلمة وفي المدرسة الثانية (70) معلماً ومعلمة ، وقد أشارت النتائج إلى تفضيل أفراد عينة الدراسة للنموذج التقليدي أكثر من نموذج الدمج الكامل .

وقامت الجمالي،(2007) بإجراء دراسة حول تقويم تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور.

هدفت إلى تعرف آراء المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي العمانية، كما هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف وجهات نظرهم في هذه القضية ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة دراستين إحداهما وصفية والأخرى نوعية. وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي وتحققت من صلاحيتها ثم قامت بتطبيقها على عينة قوامها 236 (14 مديراً ومديرة، 94 معلماً ومعلمة، 128 من أولياء الأمور) تم اختصارهم بطريقة عشوائية من المناطق التعليمية بمسقط، والباطنة (شمال وجنوب)، والداخلية، والشرقية، وطفار، والبريمي لإكمال الدراسة الوصفية كما اختيرت بطريقة عشوائية مديرتان، أحدهما تعمل بمدرسة مدمجة، والأخرى تعمل بمدرسة عادية لإجراء الدراسة النوعية المتعمقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أكدت على أن جميع أفراد عينة البحث اتفقوا على ضرورة التوسع في تجربة الدمج في مدارس التعليم

الأساسي بسلطنة عمان وأوصوا بضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاح هذه التجربة والاهتمام بإعداد المعلمين القادرين على التدريس لتلاميذ الفصول المدمجة.

مشكلة الدراسة:

أصبح التعليم الآن في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية حقاً لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه، ولهذا فإن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون لهم مكان في المدرسة، من هنا يجب على المدارس أن تعمل على إدخال التعديلات والتغييرات المناسبة في مناهجها وأساليبها، ومبانيها بما يتناسب مع حاجات هذه الفئة من الطلبة. كما يجب الاهتمام بالكوادر العاملة بالمدرسة، لما لتقبلهم لفكرة الدمج والتحمس لها من آثار إيجابية على العملية التربوية من ناحية، وعلى الصحة النفسية للطلبة من ناحية أخرى. فاتجاهات مدير المدرسة ومعلميها من أكثر العوامل المدعمة لنجاح الدمج التربوي، ومن المعروف أن الدول العربية بدأت في تطبيق فلسفة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الطلبة العاديين، في محاولة منها لدمج هذه الفئة من الطلاب في المجتمع والاستفادة مما لديها من قدرات ومواهب، من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الاتجاهات التي يحملها المديرون ومعلمو المدارس نحو فلسفة الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العمانية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي سوف يتم الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:-

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية نتيجة للعديد من العوامل والأسباب التي ظهرت في السنوات الأخيرة، وأدت إلى الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبداية اتباع نظام دمجهم مع الطلاب العاديين في الفصول الدراسية. بخاصة الأشخاص الذين يعانون إعاقات بسيطة في محاولة للتحقق من نجاح هذه الأسلوب من عدمه، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:-

1. اهتمام المسؤولين والقائمين على التربية والتعليم، بفئة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة دمجهم في المجتمع.
2. ازدياد أعداد التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة، وعدم وجود مراكز تأهيلية كافية لهم.
3. توجه الوزارات في العديد من الدول نحو تطبيق فكرة الدمج، حيث بدأت المدارس في العديد من الدول في إدماج هذه النوعية من التلاميذ في فصول الطلاب العاديين.
4. تمثل فلسفة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الطلاب العاديين ومدارسهم تحدياً جديداً أمام جميع المعلمين في مراحل التعليم المختلفة.
5. تركز الدراسة الحالية على موضوع يتناول نسبة كبيرة جداً من الأطفال في أي مجتمع الذين يعانون من بعض الإعاقات السمعية، والبصرية، والجسدية، فهؤلاء الأطفال يمثلون نسبة لا يستهان بها في المجتمعات العربية.

1. هل تختلف اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمحاور الأداة؟

2. هل تختلف اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمحاور الأداة؟

3. هل تختلف اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف خبراتهم تبعاً لمحاور الأداة؟

4. هل تختلف اتجاهات المعلمين والمعلمات العاملين وغير العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمحاور الأداة؟

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها:

- التعرف على مدى تقبل ونجاح تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو صفوف الطلاب العاديين في مراحل التعليم المختلفة.
- العمل على إيجاد بيئة تعليمية موحدة لدى الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- فهم مدى تقبل أفراد المجتمع المدرسي لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس.
- التعرف على الأبعاد المختلفة لفلسفة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الطلاب العاديين ومدارسهم.

6. في النهاية تأتي أهمية الدراسة الحالية من تناولها لموضوع يعتبر من الموضوعات الحديثة إلى حد ما في الدول العربية وهو موضوع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في النظام التعليمي العام.

وتعتبر هذه الدراسة الثانية من نوعها في سلطنة عمان والتي تصدت لدراسة اتجاهات المديرين والمعلمين في المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، ويأمل الباحثان أن يستفيد أصحاب القرار التربوي من النتائج وتوظيفها في نجاح فكرة الدمج التربوي.

مصطلحات الدراسة:

سوف يكون المصطلح الرئيسي لهذه الدراسة هو مفهوم الدمج (Inclusion) وسوف يتم استعراض العديد من المفاهيم لهذا المصطلح في الصفحات الآتية:

- عرف سيسالم (2006) الدمج (Inclusion) بمفهومه الشامل بأنه هو عملية تؤكد على ضرورة أن تشمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعاً بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية للطلاب.

- أما كوفمان (Kouffman) فقد عرف الدمج بصورة شاملة حيث عرف الدمج بأنه عملية تهدف إلى دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين،

تعليمياً واجتماعياً، حسب خطة وبرامج تعليمية يتم تحديدها حسب حاجات الأطفال، ويشترط لنجاح ذلك وضوح مختلف المسؤوليات في الجهاز الإداري والتعليمي بالمدرسة.

(www.caih.com)

- وأكد ثومسون (Thomson, 2002) مفهوم الدمج الاجتماعي وأهميته حيث عرف الدمج بأنه عملية تهدف إلى مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، للطلاب العاديين في مجال الأنشطة وفي اللعب وفي نفس الفراغ أو المحيط الذي يوجد فيه الطلاب العاديون.

- وعرف (الخطيب وآخرون، 2007) الدمج بأنه يعني إيجاد نظام تربوي موحد يخدم كل المتعلمين على قدم المساواة، مهما كانت الفروق بينهم، وأكد كذلك من خلال هذا التعريف على ضرورة قيام المدارس بمحاولة تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية قبل التفكير بوضعهم في بيئة أشد تقييداً.

تعريف الاتجاه:

هو حالة من الاستعداد العقلي - العصبي، تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتوجه استجابته نحو موضوع أو موقف معين. وعرف الاتجاه أيضاً بأنه خبرة شخصية ثابتة نسبياً تتضمن تقويماً لأشخاص أو قضايا أو أشياء (Eiser, 1986, Boron & Byrne, 2000) ولأغراض الدراسة فالاتجاه هو

الخبرات الشخصية الإيجابية والسلبية، التي يحملها أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس العامة العمانية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تقاس بالأداة المعدة لهذا الغرض من قبل الباحثين.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الأداة التي قام الباحثان باستخدامها لأغراض جمع معلومات الدراسة، وعلى الزمان الذي تم فيه جمع البيانات وهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007/2008م. واقتصر الاستجابة على أداة الدراسة على المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظراً لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على مختلف الآراء والاتجاهات حول استخدام أسلوب الدمج للطلاب غير العاديين مع الطلاب العاديين في نفس المدارس والصفوف الدراسية، وذلك نظراً لأهمية هذا المنهج في جمع المعلومات الخاصة بهذا الأسلوب وتحليلها للتعرف على اتجاهات أفراد العينة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (230) مستجيباً منهم (37) مديراً ومديرة، (183) معلماً ومعلمة.

وبلغ عدد الذكور (69) والإناث (161)، وعدد الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة (133) في حين كان عدد الأفراد الذين لم يعملوا مع ذوي الاحتياجات الخاصة (97).

أما عن خبرات أفراد عينة الدراسة فكان عدد الذين تراوحت خبراتهم في العمل التربوي من 1 سنة-5 سنوات (133) مستجيباً، وذوو الخبرات من 6 سنوات-10 سنوات (53) مستجيباً، والذين تزيد سنوات خبرتهم عن 10 سنوات (56) مستجيباً.

أدوات الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة باعتبارها من الأدوات المهمة والتي تتيح الفرصة للتعرف على استجابات عينة كبيرة من الأفراد حول مدى تقبلهم لفكرة الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين وتتكون الاستبانة من خمسة محاور هي:

المحور الأول: يدور حول فلسفة الدمج التربوي ومدى نجاح اتباع مثل هذه العملية في نظم التعليم.

المحور الثاني: ويدور حول البعد التعليمي للدمج.

المحور الثالث: ويدور حول البعد الاجتماعي للدمج.

المحور الرابع: ويدور حول البعد النفسي للدمج.

المحور الخامس: ويدور حول بعد البيئة المدرسية اللازمة للدمج.

وقام الباحثان ببناء استبانة الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام وذلك بالرجوع إلى أدب الموضوع والدراسات التي تناولته (الزبيدي وكاظم، 2005، Algazo & Gaad, 2004, Koay & Lim, Sim & Elkins, 2006, Lama & Bones, 2006, Koutrouba, Vamvakari & Stelion, 2006). وقد قام الباحثان بإعداد (45) فقرة ممثلة لمحاور الأداة الخمسة المذكورة سابقاً، وتم توزيعها على سبعة من المختصين في مجال

أما عن ثبات الأداة فقد قام الباحثان باحتساب ثبات الأداة على جميع استجابات أفراد عينة الدراسة بواسطة ألفا كرونباخ إذ بلغت قيمة الثبات (0.91) وهي نسبة جيدة تشجع على استخدامها في قياس ما وضعت لقياسه.

تطبيق الأداة:

قام الباحثان بتوزيع الأداة على مختلف مدارس ومراكز التربية الخاصة بالسلطنة. واستعان الباحثان بالطلبة الملتحقين ببرنامج بكالوريوس الإدارة، بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، بتوزيع الأداة على المدارس، علماً أن جميع الطلبة هم من مديري ومديرات المدارس العامة في مختلف مناطق السلطنة. وقد تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007/2008م.

النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول: هل تختلف اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمحاور الأداة؟
ومن أجل فحص دلالة الفروق لمتغير الوظيفة (مدير، معلم) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج جدول رقم (1) توضح ذلك.

التربية الخاصة وعلم النفس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة الفقرات وانتمائها إلى المحاور الخمسة. وبعد جمع البيانات وتحليلها من قبل الباحثين لوحظ اتفاق المحكمين على انتماء الفقرات للمحاور ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، وسلامة صياغتها اللغوية باستثناء عدد قليل من الفقرات، وقد تم حذفها بناء على إجماع (85.70%) من المحكمين على ذلك. وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (37) فقرة (انظر الملحق رقم 1) موزعة على خمسة محاور كما يلي:

- المحور الأول فلسفة الدمج واشتمل على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10).
- المحور الثاني البعد التعليمي واشتمل على الفقرات (11، 12، 13، 14، 15، 16، 17).
- المحور الثالث البعد الاجتماعي واشتمل على الفقرات (18، 19، 20، 21، 22، 23).
- المحور الرابع البعد النفسي واشتمل على الفقرات (24، 25، 26، 27، 28، 29، 30).
- المحور الخامس بعد البيئة المدرسية واشتمل على الفقرات (31، 32، 33، 34، 35، 36، 37).

جدول رقم (1)

نتائج اختبار (ت) للدلالة الفروق في استجابة أفراد العينة على محاور الأداة حسب متغير الوظيفة

المحور	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
فلسفة الدمج	معلم	47	30.32	6.266	-1.291	0.198
	مدير	183	31.97	8.148		
البعد التعليمي	معلم	47	25.02	3.517	1.544	0.124
	مدير	183	24.05	3.931		
البعد الاجتماعي	معلم	47	21.81	4.397	0.492	0.623

المحور	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد النفسي	مدير	183	21.44	4.582		
	معلم	47	24.40	5.563	1.431	0.154
	مدير	183	23.01	6.079		
البيئة المدرسية	معلم	47	26.96	3.514	0.250-	0.802
	مدير	183	27.09	3.082		
	معلم	47	128.51	19.242	0.281	0.779
الدرجة الكلية	مدير	183	127.55	21.236		

يلاحظ من جدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المديرين والمعلمين على جميع أبعاد الأداة والدرجة الكلية، فكانت قيم مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً للجنس؟ ومن أجل فحص دلالة الفروق لمتغير جنس المعلم قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، الموضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الأداة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
فلسفة الدمج	ذكر	45	31.84	8.880	0.116-	0.908
	أنثى	138	32.01	7.929		
البعد التعليمي	ذكر	45	22.64	3.543	2.812-	0.005
	أنثى	138	24.51	3.955		
البعد الاجتماعي	ذكر	45	19.93	4.213	2.584-	0.011
	أنثى	138	21.93	4.602		
البعد النفسي	ذكر	45	18.42	5.224	6.439-	0.00
	أنثى	138	24.50	5.583		
البيئة المدرسية	ذكر	45	24.71	2.944	6.620-	0.00
	أنثى	138	27.86	2.716		
الدرجة الكلية	ذكر	45	117.56	18.539	3.769-	0.00
	أنثى	138	130.81	21.099		

إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات على محاور الأداة الثاني والثالث والرابع والخامس والدرجة الكلية. وكانت لصالح المعلمات إذ أظهرن اتجاهات إيجابية أكثر من المعلمين لفكرة الدمج التربوي. والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم على كل محور من محاور الأداة، وعلى المحاور مجتمعة وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (2) عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين والمعلمات على محور الأداة الأول وهو فلسفة الدمج، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (31.84) وللإناث (32.01) وقيمة (ت) (-0.116) وهي قيمة ليست دالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في حين أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعلمين لمجالات الدراسة في ضوء متغير الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فلسفة الدمج	1-5 سنوات	101	32.26	7.797
	6-10 سنوات	39	33.56	7.383
	أكثر من 10 سنوات	43	31.97	8.148
	المجموع	183	31.97	8.184
البعد التعليمي	1-5 سنوات	101	24.27	4.393
	6-10 سنوات	39	23.85	2.907
	أكثر من 10 سنوات	43	23.72	3.621
	المجموع	183	24.05	3.931
البعد الاجتماعي	1-5 سنوات	101	21.53	4.779
	6-10 سنوات	39	21.92	3.963
	أكثر من 10 سنوات	43	20.79	4.688
	المجموع	183	21.44	4.582
البعد النفسي	1-5 سنوات	101	23.29	6.178
	6-10 سنوات	39	22.51	5.938
	أكثر من 10 سنوات	43	22.79	6.073
	المجموع	183	23.01	6.079
البيئة المدرسية	1-5 سنوات	101	27.50	2.873
	6-10 سنوات	39	26.51	3.605
	أكثر من 10 سنوات	43	26.56	2.975
	المجموع	183	27.09	3.082
الدرجة الكلية	1-5 سنوات	101	128.84	22.228
	6-10 سنوات	39	128.36	18.440
	أكثر من 10 سنوات	43	123.79	21.236
	المجموع	183	127.55	21.236

وهي من 1-5 سنوات، ومن 6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات. وتم استخراج المتوسطات الحسابية وللكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على كل محور من محاور الدراسة، وعلى

للإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف خبراتهم، تبعاً لمحاور الأداة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف المعلمين إلى ثلاث فئات حسب سنوات خبراتهم

المحاور مجتمعة قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على كل مجال من مجالات الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
فلسفة الدمج	بين المجموعات	303.046	2	151.523	2.315	0.102
	داخل المجموعات	11780.757	180	56.449		
	المجموع	12083.803	182			
البعد التعليمي	بين المجموعات	11.047	2	5.524	0.355	0.702
	داخل المجموعات	2801.511	180	15.564		
	المجموع	2812.557	182			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	28.133	2	14.067	0.668	0.514
	داخل المجموعات	3793.014	180	21.072		
	المجموع	3821.148	182			
البعد النفسي	بين المجموعات	19.461	2	9.731	261	0.770
	داخل المجموعات	6705.533	180	27.253		
	المجموع	6724.995	182			
البيئة المدرسية	بين المجموعات	37.843	2	18.921	2.014	0.136
	داخل المجموعات	1690.759	180	9.393		
	المجموع	1728.601	182			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	801.701	2	400.850	0.888	0.413
	داخل المجموعات	81271.556	180	451.509		
	المجموع	82073.257	182			

نوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج التربوي تبعا لمحاور الأدلة؟

ومن أجل فحص دلالة الفروق لمتغير عمل المعلم، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة الموضح في جدول رقم (5)

يلاحظ من خلال جدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. وللإجابة عن السؤال الرابع هل تختلف اتجاهات المعلمين والمعلمات العاملين وغير العاملين مع

جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة على محاور الأداة
حسب متغير العمل

البعد	نوع العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فلسفة الدمج	يعمل مع المعاقين	104	34.46	6.945	5.063	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	28.68	8.486		
البعد التعليمي	يعمل مع المعاقين	104	25.19	3.792	4.552	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	22.61	3.656		
البعد الاجتماعي	يعمل مع المعاقين	104	22.82	3.985	4.948	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	19.63	4.710		
البعد النفسي	يعمل مع المعاقين	104	25.08	5.514	5.734	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	20.28	5.729		
بيئة المدرسة	يعمل مع المعاقين	104	27.84	3.116	3.919	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	26.10	2.758		
الدرجة الكلية	يعمل مع المعاقين	104	135.34	18.945	5.258	0.000
	لا يعمل مع المعاقين	79	117.30	19.777		

فإن الاتجاه واحد. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة بدوي (2004).

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات على المحور الأول لأداة الدراسة - فلسفة الدمج - في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على محاور الأداة الأربعة والدرجة الكلية، وكان الفرق لصالح الإناث إذ أظهرن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة وهذا الأمر لابد من الانتباه له، ومحاولة عقد دورات وورش عمل للمعلمين من أجل زيادة وعيهم نحو أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس وذلك من أجل تسهيل عملية الدمج واستيعابها وتزويدهم بالمعلومات الأساسية حول ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم، ومدى تفاعلهم مع

يلاحظ من خلال جدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.001$ وذلك على جميع محاور الدراسة، والدرجة الكلية إذ كانت الفروق لصالح المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

المناقشة:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، على جميع أبعاد الأداة والدرجة الكلية للأداة. وهذا يفيد أن الإطار التكويني لكل من المديرين والمعلمين متشابه إلى حد ما، والمعتقدات التي يؤمن بها كل من المديرين والمعلمين نحو فلسفة الدمج التربوي متشابهة، وبغض النظر عن الوظيفة (مدير، معلم)

البرامج التربوية المقدمة لهم وتوفير فرص لهم للاحتكاك بذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بالمعلومات حول جوانب القوة لدى المعاق وقدراته وبعض إنجازاته المتميزة، مثل التميز في مجال الفن أو الأدب أو الموسيقى وعرض لتجارب بعض الدول في هذا المجال من أجل تغيير اتجاهاتهم نحو الدمج التربوي، وتزويدهم بالقرارات والاتفاقات الدولية التي تصدر عن اليونسكو بهذا الخصوص. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل له (Koay, etal, 2006) (Alghazoa, Gaad,) (2006) وما توصل له (Obeng, 2007). في حين اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل له (Leyser, Kapperman & Keller, 1994).

أما بالنسبة إلى عدد سنوات خبرة المعلم وعلاقتها باتجاهاته نحو عملية الدمج التربوي، فإن الدراسة الحالية لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تبعا لسنوات الخبرة، فسواء كان المعلم حديث العهد في العمل التربوي، أم من ذوي الخبرة، فإن ذلك لم يؤثر على اتجاهاته نحو الدمج التربوي، ويمكن تفسير ذلك بأن المثيرات والمعلومات والبرامج التي يتعرض لها المعلم لا تؤثر في تغيير اتجاهاته ووجهة نظره نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء أكان المعلم حديث العهد بمهنة التعليم، أم كان من ذوي سنوات الخدمة، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة أن المعلم لا يتعرض إلى معلومات حول الدمج وفلسفته وأهميته للمجتمع وعدم متابعته لنتائج المؤتمرات الدولية الخاصة في أمور التربية ومدارس الجميع علما بأن بيان سالامنكا سنة 1994، ووثيقة بانكوك 2003، قد نصا على حق ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم في أقل البيئات تقييدا، وشجعت مفهوم المدارس الشاملة

التي لا تستثني أحدا من الطلبة وهذه النتيجة جاءت مخالفة لما توصل له (Fox, Forrell & Davis,) (1994; Kapperman & Keller, 2004) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وزملائهم الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه النتيجة تؤكد حاجة معلمي المدارس العادية إلى دورات وورش عمل حول خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية الدمج التربوي لهؤلاء الطلبة في المدارس العادية، وتزويدهم بالأفكار والمعلومات حول فلسفة الدمج التربوي، وعملية الدمج، وإقبال المعلم على العملية، ومساندته لها وعدم رفضه لها. كما يمكن أخذ التدابير اللازمة لطرح مقررات دراسية في الجامعة على مستوى البكالوريوس، من أجل تعريف الطلبة المعلمين بالتربية الخاصة ومجالاتها، كما هو معمول فيه في بعض كليات التربية في الجامعات العربية، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من (Balbni &) (2006; Koay. et. al, 2000; Pedrabissi).

وفي نهاية الدراسة يوصي الباحثان بإجراء دراسات حول اتجاهات المديرين والمعلمين وربطها بالمؤهلات العلمية والتخصص والمرحلة الدراسية للطلبة، كذلك دراسة اتجاهات طلبة المدارس العادية نحو الدمج التربوي لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة اتجاهات العاملين في المجال النفسي والاجتماعي بالمدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة. والاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التعليم والمدارس التي لا تستثني أحداً، وذلك قبل الشروع بعملية الدمج التربوي، حتى نضمن النجاح.

المراجع العربية:

مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر 14
(17) 117-138.

السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز وعبد
الجبار، عبد العزيز (2006). الدمج الشامل لذوي
الاحتياجات. العين: دار الكتاب الجامعي.

السرطاوي، زيدان؛ وآخرون (1988). أنماط
الخدمة التربوية للمعوقين ودمجهم في المدارس
الابتدائية بمدينة الرياض. مركز البحوث
التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 3، 22،
35-.

العبادي، محمد؛ وياسيل، فاضل (2005) قضايا
تربوية. سلطنة عمان: مكتبة الظاهري للنشر
والتوزيع.

القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز
والصمادي، جميل (2001). المدخل إلى التربية
الخاصة. دبي: دار القلم.

بدوي، محمد (2004). دمج ذوي الاحتياجات
الخاصة في المدارس العادية، وارتباطها ببعض
المتغيرات. المؤتمر الثاني عشر (التعليم للجميع
- التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة
في الوطن العربي. جامعة حلوان. 28-29
مارس.

التربية الخاصة الإبداع للجميع (2007).
منشورات وزارة التربية والتعليم، المديرية
العامة للتعليم. سلطنة عمان، مسقط.

الجمالي، فوزيه (2007). تقويم تجربة دمج ذوي
الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في
التعليم العام الأساسي من وجهة نظر مدرء
المدارس والمعلمين وأولياء الأمور. مجلة اتحاد
الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا.

الخطيب، جمال والصمادي ، جميل والروسان،
فاروق والحديدي، منى ويحيى، خوله والناطور،
مياده والزريقات، إبراهيم والعمايه، موسى
والسرور، ناديا (2007). مقدمة في تعليم
الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار
الفكر.

الدمج، مفهوم الدمج، أنماط الدمج، متطلبات الدمج
وفوائد الدمج. مركز دراسات وأبحاث ورعاية
المعوقين. www.caih&.com.dmg.htm.
26/12/2007[on line]

الزبيدي، عبد القوي وكاظم، علي (2005).
الاتجاهات نحو المعاقين عقليا في البيئة العمانية.

المراجع الأجنبية:

- Alghazo, E. & Gaad, E. (2004). General Education Teachers in the United Arab Emirates & Their Acceptance of the Inclusion of Students with Disabilities. *British Journal of Special Education*, 31 (2), 94-99.
- Avranidis, E. (2001). *Mainstream teacher Attitudes towards the Inclusion of Children with Educational Needs in Ordinary School*. Unpublished Ph.D. dissertation, University of Exeter, London.
- Baron, R. & Byrne, D. (2000). *Social Psychology*. Boston, Allyn & Bacon.
- Balbni, B., Pedrabissi, L. (2000). Attitudes of Italian Teachers & Parents toward School Inclusion of Students with Mental Retardation. *Education & Training in Mental Retardation & Development Disabilities Journal*, 35 (2), 148-159.
- Clough, P. & Lindsay, G. (1991). *Integration & the Support Service*. Wexham, UK: NFER-Nelson.
- Eichinger, J., Rizzo, T. & Sirotnik, B. (1991). Changing Attitudes towards People with Disabilities; *Teacher Education & Special Education*, 14, 121-126.
- Eiser, T. (1986) *Social Psychology: Attitudes, Cognitive & Social Behavior*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Fox, S., Farrell, P. & Davis, P. (2004). Factors Associated with The Effective Inclusion of Primary Aged Pupils with Down syndrome. *British Journal of Special Education*, 31 (4), 184-190.
- Forlin, C. (1995). Educators' Beliefs about Inclusion Practices in Western Australia. *British Journal of Special Education*, 22, 119-133.
- Gaad, E., & Khan, L. (2007). Primary Mainstream Teacher's Attitudes Towards Inclusion Of Students With Special Education Needs In The Private Sector: A Perspective From Dubai. *International Journal of Special Education*, 22, 95-109.
- Keay, T., Lim, L., Sin, W. & Elkins, J. (2006). Learning Assistance & Regular Teachers' Perceptions of Inclusion Education in Brunei Darussalam. *International Journal of Special Education*. 21 (1) 131-142.
- Koutrouba, K., Vamvakaria, M. & Stelion, M. (2006). Factors Correlated with Teachers' Attitudes towards the Inclusion of Students with Special Education Needs in Cyprus. *European Journal of Special Needs Education*. 21, 381-394.
- Leyser, Y., Kapperman, G., & Keller, R. (1994) Teacher Attitudes toward Mainstreaming: A Cross-Cultural Study in Six Nations. *European Journal of Special Education*, 9, 1-15.
- Lambe, J. & Bones, R. (2006). Student Teachers' Perception about Inclusion Classroom Teaching In Northern Ireland & Prior to Teaching Practice Experience. *European Journal of Special Needs Education*, 21 (2), 167-186.
- Mdikana, A., Ntshangase, S., & Mayekiso, T. Pre-service Educators' Attitudes towards Inclusion Education. *International Journal of Special Education*, 22 (1), 125-131.
- Obeng, C. (2007). Teachers Views on the Teaching of Children with Disabilities in Ghanaian Classrooms. *International Journal of Special Education*, 22, 96-102.
- Thomson, K. (2002). Differentiation Integration Special Education in Russian Federation. *European Journal of Special Education*. 17, 33-47.

الملحق رقم 1

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المدير / المديرية.....

عزيزي المعلم / المعلمة.....

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحثان بإجراء دراسة للتعرف على اتجاهات مديري ومديرات و معلمي المدارس بسلطنة عمان حول فلسفة الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية و الأبعاد المختلفة لمثل هذه الفلسفة، ولما لأهمية آرائكم في هذا الموضوع المهم، نرجو التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة المرفقة بكل صدق وأمانه وذلك للخروج بنتائج واقعية تعكس واقع الحال وتخدم الميدان ، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خطأ . وكل ما هو مطلوب قراءة كل فقرة، ووضع إشارة تحت درجة الموافقة أو عدم الموافقة التي تعتقد أنها تعكس وجهة نظرك.

أولا معلومات عامة نرجو الإجابة عنها

اسم المدرسة :

المنطقة التعليمية:

الجنس () ذكر () أنثى

سنوات الخبرة :

هل سبق لك التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة () نعم () لا

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
	المحور الأول: فلسفة الدمج التربوي					
1	أعتقد أن الدمج هو أفضل الممارسات التربوية في التعامل مع الطلبة ذوي القدرات المختلفة					
2	أعتقد أن فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تحقق مبدأ العدالة في التعليم وتكافؤ الفرص أمام جميع الطلبة					
3	يجب تعديل النظام التربوي بحيث يستوعب جميع الطلاب بالمدرسة					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
4	سوف يكتب النجاح لفلسفة الدمج التربوي في الدول العربية					
5	أعتقد أن من الصعب تنفيذ فلسفة الدمج التربوي بمدارس السلطنة					
6	أعتقد أن من السهل دمج الطلبة المعاقين عقليا بالمدارس العادية					
7	أعتقد أن من السهل دمج الطلبة المعاقين بصريا بالمدارس العادية					
8	أعتقد أن من السهل دمج الطلبة المعاقين سمعيا بالمدارس العادية					
9	أعتقد أن من السهل دمج الطلبة المعاقين جسميا بالمدارس العادية					
10	أعتقد أن من السهل دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمدارس العادية					
	المحور الثاني: الأبعاد التعليمية للدمج التربوي					
11	يجب أن تكون هناك فئة خاصة من المعلمين لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة					
12	أعتقد أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتعلمون بشكل أفضل إذا كانوا في مجموعات صفية خاصة بهم					
13	من الضروري أن يعرف المعلم طرائق تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.					
14	أعتقد أن الدمج في المدارس العادية يعيق تنفيذ المناهج في الوقت المخصص لها					
15	أعتقد أن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، تساعد أقرانهم العاديين في احترام الفروق الفردية					
16	أعتقد أن عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يؤثر سلبا على تحصيل أقرانهم العاديين					
17	أعتقد أن الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة يحسن من مهاراتهم الأكاديمية					
	المحور الثالث : الأبعاد الاجتماعية للدمج التربوي					
18	أعتقد أن للدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة فوائد اجتماعية مستقبلية على المجتمع					
19	أعتقد أن أولياء أمور الطلبة العاديين سوف					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
	يعارضون فكرة الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة					
20	أعتقد أن أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يمانعون دمج أولادهم بالمدارس العادية					
12	سوف تسهم سياسة الدمج التربوي إلى الاستفادة بدرجة كبيرة من هذه الفئة من الطلبة في المستقبل لخدمة مجالات الإنتاج المختلفة بالمجتمع					
22	توفر عملية الدمج بيئة مناسبة تزيد من تفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا مع إقرانهم					
32	أعتقد أن عملية الدمج سوف تؤدي إلى بناء علاقات صداقة حميمة بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم					
	المحور الأبعاد النفسية للدمج التربوي					
42	أعتقد أنه من الصعب على طلبة المدارس العادية تقبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفتهم					
52	أعتقد أن الدمج يوفر فرصة للمعلم لفهم الخصائص النفسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة					
62	يوفر الدمج للطالب العادي فرص لفهم الخصائص النفسية لأقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة					
27	أعتقد أن عملية الدمج تساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الشعور بذاتهم					
28	أعتقد أن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم سوف يزيد من مشكلاتهم النفسية ..					
29	أعتقد أن عملية الدمج سوف تؤدي إلى سخريّة الطلبة العاديين من أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة					
30	أعتقد أن عملية الدمج تؤدي إلى قيام الطلبة العاديين بتقليد سلوكيات أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة					
	المحور الخامس : البيئة المدرسية اللازمة للدمج					
31	أعتقد أنه يجب تعديل البيئة التحتية للمدرسة كي تكون بيئة مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة					
32	أفضل أن تكون المدرسة مزودة بأنظمة السلامة					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة
	والحماية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة					
33	أفضل أن تكون هناك ممرات ممهدة خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة					
34	أعتقد أن مختبرات المدرسة العادية غير مناسبة لاستخدام الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة					
35	أعتقد أن المدرسة العادية بيئة طاردة لذوي الاحتياجات الخاصة					
36	أفضل أن تجهز مكتبة المدرسة بمواد وأدوات متنوعة مثل (مواد بصرية ، كتب ناطقة أدوات تكبير، حواسيب معدلة) بالإضافة إلى الكتب لتناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.					
37	أفضل أن تعدل دورات المياه بالمدرسة لتناسب واستخدام الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لها					